2002 09 17-0001a-2

إذ أنحني إجلالاً وإكراماً أمام الذكرى العشرين لضحايا المجازرِ في صبرا وشاتيلا . أخجلُ منَ البوحِ أمامَكم لأقولَ " نيّالن ونيّال أهلن " ! .. يكفي هؤلاءِ أنهم دُفنوا . يكفي أهاليهِم أنّ لديهم قبراً يزورونَهُ . وذكرى سنوية لأحبائهم . وصفحةً مكتوبةً في ذاكرتنا جميعاً . إضافةً إلى نشاطٍ محليٍّ دوليٍّ فعّالٍ من أجلِ محاكمةِ الجزار شارون .. فهلّا سامحتُم حَسَدي ؟ أنا منسية . وابني ماهر منسي . والقضيةُ التي أحملُ منسيةٌ عبرَ المئاتِ منَ المفقودينَ الذين أسرتهم إسرائيلُ مباشرةً خلالَ الاجتياح . أو تسلّمتهم مِنْ قوى لبنانية كانت حليفةً لها آنذاك . وحَسْبَ إفاداتِ الأهالي . ما يزالُ يوجدُ في إسرائيلَ حتى اليومَ عددٌ يناهزُ ال ٢١٣ أسيراً . فيما لا تعترفُ إسرائيلُ إلا بوجودِ سبعةَ عشرَ شخصاً منهم .. والسؤالُ الذي يحزّ في نفوسِنا حزَّ القيدِ في المعصمِ هو أين البقية ؟ وإذا كانت مصلحةُ العدوِّ الإسرائيلي تقتضي منه الإنكارَ والتكتّمَ . فما هي مصلحةُ دولتِنا وحكامِنا في السكوتِ والتغاضي عن مطالبةِ إسرائيلَ بأولادِنا المفقودين ؟! سؤالٌ برسمِ دولتِنا العليّة ..

وإذ نرددُ مع كلّ لبنانيٍّ صميمٍ - مباركٌ لنا تحريرَ الأرضِ من العدو - نرى أنّ تحريرَ الإنسانِ من سجونِ العدوّ ليسَ أقلَّ أهميةً .. ونعتبرُ أنّ تحريرَ مزارعِ شبعا . وتقديمَ الشكاوى للمطالبةِ بحقّنا في مياهِ الوزاني يجبُ أن يترافقا مع المطالبةِ بحقِنا في معرفةِ مصيرِ أبنائنا . فقضايا الوطنِ في النهايةِ لا تنفصل عن قضايا الإنسانِ في هذا الوطن . لذا نطالبُ الدولةَ مجدداً . باسمي . وباسم لجنةِ أهالي المخطوفينَ والمفقودينَ بما يلي :

١- إيلاءَ قضيةِ الأسرى والمفقودينَ في سجونِ الاحتلالِ الإسرائيلي الأهميةَ التي تستحقُ : داخلياً من خلالِ الطلبِ إلى بعثةِ الصليبِ الأحمرِ الدولي التدخلَ لدى

20020917-0001b-2

إسرائيلَ من أجلِ السعيِ لتحريرِ الأحياءِ منهم والكشفِ عن مصيرِ الباقين ، وذلك بعدَ تزويدِها لائحةً بأسمائهم . أما التحركُ المطلوبُ خارجياً فمن خلالِ إثارةِ الدولةِ موضوعَ المفقودينَ أمامَ هيئةِ الأممِ المتحدةِ بنداً أساسياً إلى جانبِ بندَيْ مزارعِ شبعا ومياه الوزاني ، كذلكَ معَ دولِ الاتحادِ الأوروبي وسائرِ الدولِ التي تربطُها علاقاتٌ اقتصادية بإسرائيل من أجلِ الضغطِ للوصولِ بهذه القضيةِ الإنسانيةِ إلى الحلّ المنشود .

٢- نطالبُ هيئةَ تلقي شكاوى أهالي المفقودينَ برفعِ التقريرِ بنتيجةِ عملِها إلى مجلسِ الوزراء وذلكَ إيفاءً لآخر تعهّدٍ قطعتْهُ بأنّ الأمرَ لن يتجاوزَ مدةَ أسبوعين . وكان ذلك في بدايةِ أيلولَ الجاري ، وتأكيداً على مصداقيتِها وقيامِها بما هو مطلوبٌ منها .

٣- نطالبُ الدولةَ بالإسراعِ بنشرِ التقريرِ واتخاذِ الإجراءاتِ المترتبةِ عن ذلك في سبيلِ إقفالِ هذا الملفِ بشكلٍ عادلٍ ونهائي .

بيروت في ٢٠٠٢/٩/١٧

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان

من نقابة الصحافة
المؤتمر الذي دعت إليه لجنة
قافلة قضية الأسرى
حول الاحتلال الإسرائيلي
تحت عنوان "القضية المنسية"

القلم مع سعيد